

## مسلمي أوروبا بين الآفاق الحضارية الغربية والقرآن الكريم (دراسة موضوعية)

م.م. لقاء سلمان داود  
كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق  
البريد الإلكتروني: Leqaa-abc@yahoo.com

### الملخص

ان الفواحش والامراض المختلفة التي نهى عنها القرآن الكريم وعالجها معالجة فعالة مثل الاحاد، والربا، والمخدرات، والمثلية، السفور وغيرها.. عادت وتفشيت في المجتمع المعاصر بصورة كبيرة بحيث أصبحت ظاهرة اجتماعية لا يكاد يخلو منها أي بلد من بلدان العالم. في حين أن الكثيرين قد تاهوا في بحثهم لحل هذه المشاكل، فإننا نجزم بأن الدواء الشافي والعلاج الأمثل هو باتباع القرآن الكريم في التعامل مع هذه الفواحش. وقد تناول هذا البحث المتواضع (مسلمي أوروبا بين الآفاق الحضارية الغربية والقرآن الكريم / دراسة موضوعية)، موقف الدين من ذلك وبيان مزايا العلاج القرآني لهذه الظواهر.

**الكلمات المفتاحية:** مسلمي أوروبا، الافاق الحضارية الغربية، القرآن الكريم.

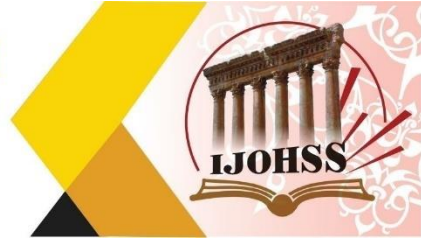
# Muslims of Europe between Western Civilizational Horizons and the Holy Quran (An Objective Study)

Asst. Lect. Liqa Salman Dawood  
College of Arts, Al-Iraqia University, Iraq  
Email: Leqaa-abc@yahoo.com

## ABSTRACT

Civilization is the largest social entity that extends over centuries and its area expands to include a group of countries, races and beliefs. An entity with this complexity and extension in time and space is difficult for accurate monitoring and final analysis. Therefore, minds differed in monitoring it, forming a wide spectrum of opinions. Some of them went to the precedence of material factors in the emergence of civilization, and Islam came to build an ancient civilization that demolished all the violations that prevailed in Western civilization, such as ignorance, backwardness and others.

**Keywords:** Muslims of Europe, Western Civilizational Horizons, The Holy Quran.



## المقدمة

يلجأ عدد من المسلمين الى الهجرة الى البلدان الغربية نتيجة للاوضاع السياسية أو المادية أو الاقتصادية أو لغرض اكمال الدراسة في تلك البلدان الا أن هؤلاء المسلمون سرعان ما يواجهون صعوبات كبيرة نتيجة للثقافة الغربية التي تتعارض مع الدين الاسلامي الحنيف ففي تلك البلدان نجد الكثير من الظواهر التي تبيحها المجتمعات الغربية ولا تتناسب مع هوية الانسان المسلم كالاتحاد الذي أصبح منتشر بشكل واسع في مختلف البلدان، في حين اننا كمسلمين نؤمن بوجود إله خالق لهذا الكون الكبير وهو المسؤول عن تنظيم شون الخلق أجمعين، وان هذا الاله هو الذي أمرنا باجتتاب ما من شأنه أن يؤدي الى اخراج النفس عن الفطرة الانسانية السليمة أو يتسبب في إيذائها كاللواط و المخدرات و الربا وعدم السفرور و الالتزام بالحجاب فاننا نجد ان مثل هذه الظواهر منتشرة في البلدان الغربية بشكل واسع حتى انهم وضعوا قوانين لحماية، ويشير مصطلح الحضارة الغربية إلى كافة الأعراف الاجتماعية، والقيم الأخلاقية، والعادات، والتقاليد، والأنظمة السياسية، والمعتقدات، وبعض الصناعات والتقنيات التي تعود للأصول الأوروبية، وينطبق هذا المصطلح على دول الهجرة الأوروبية، مثل: الأمريكيتين، وأستراليا، وقد ورثت الحضارة الغربية أفكارها، وتقاليدها الفنية، والشعرية، والقانونية، والفلسفية من العديد من المجموعات العرقية، واللغوية، التي لعبت دوراً هاماً في تشكيل الحضارة الغربية منذ القرن الرابع على الأقل، مثل: الكلت، والجرمانية، والهيلينية، والسلافية، واللاتينية، واليهودية، والمسيحية، واستمدت الحضارة الغربية قيمها من الفكر السياسي، الذي يقوم على الحجج العقلية المنادية بالحرية، وحقوق الإنسان، والمساواة، والديموقراطية، إضافةً إلى استلهاهم أفكار الحياة العقلانية من الفلسفة الإغريقية، والثورة العلمية، والتنوير، وأن الحضارة الغربية لم تكن لتنشأ من الأساس لولا تأثرها بالحضارات الإسلامية والأفريقية والهندية والصينية من حولها.

## المبحث الأول

### الاتحاد في الغرب وادلة تحريمه في القرآن الكريم

المطلب الأول : ما هية الاتحاد

الاتحاد لغة:

[أحد] والحد: مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ لِحُودٍ وَأَحَادٍ. ولحدت المَيِّتَ وألحدت له فهُوَ ملحد وملحود، وأحد الرجل إحداداً إذا مَالَ عَنِ الْقَصْدِ فَهُوَ ملحد، وَاسْمُ الْأَحْدِ لِحَدٍّ لِأَنَّهُ مِيلٌ بِهِ فِي أَحَدِ جَوْلِي الْقَبْرِ، وَكُلُّ مَائِلٍ عَنِ شَيْءٍ لِأَحَدٍ وملحد وَلَا يُقَالُ لَهُ لِأَحَدٍ وَلَا ملحد حَتَّى يَمِيلَ عَنِ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ، (1).

(أَحَدٌ) اللَّامُ وَالْحَاءُ وَالذَّالُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ عَنِ اسْتِقَامَةٍ. يُقَالُ: أَلْحَدَ الرَّجُلُ، إِذْ مَالَ عَنِ طَرِيقَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ، (أَحَدٌ) اللَّامُ وَالْحَاءُ وَالذَّالُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ عَنِ اسْتِقَامَةٍ. يُقَالُ: أَلْحَدَ الرَّجُلُ، إِذْ مَالَ عَنِ طَرِيقَةِ

(1) ينظر: جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، نشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط: 1، 1987م، 505/1.

الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ، فَاَلْمُلْحِدُ، الْعَادِلُ عَنِ الْحَقِّ الْمُدْخِلُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ، يُقَالُ: قَدْ أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَلَحَدَ، أَي حَادَ عَنْهُ، وَفُرِيَءَ لِسَانُ الذِّي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ {سُورَةُ النَّحْلِ، الْآيَةُ: 103} وَالتَّحَدَّ مِثْلُهُ (1).

#### الإلحاد اصطلاحاً:

يراد من الإلحاد هنا المعنى المصطلح عليه في هذا العصر، وهو إنكار وجود ربّ خالق لهذا الكون، متصرف فيه، يدبّر أمره بعلمه وحكمته، ويُجرى أحداثه بإرادته وقدرته (2).  
والإلحاد: هو الميل عن الحق، والانحراف عنه بشتى الاعتقادات، والتأويل الفاسد، والمنحرف عن صراط الله والمعاكس لحكمه يسمى ملحدًا (3).

#### الإلحاد في الغرب

أن الإلحاد مذهب فلسفي يقوم على إنكار وجود الله تعالى، ويذهب إلى أن الكون بلا خالق، ويعد أتباع العقلانية هم المؤسسون الحقيقيين للإلحاد الذي ينكر الحياة الآخرة، ويرى أن المادة أزلية أبدية، وأنه لا يوجد شيء اسمه معجزات الأنبياء فذلك مما لا يقبله العلم في زعم الملحدين، الذين لا يعترفون أيضًا بأية مفاهيم أخلاقية ولا بقيم الحق والعدل ولا بفكرة الروح. ولذا فإن التاريخ عند الملحدين هو صورة للجرائم والحماقات وخيبة الأمل وقصته ولا تعني شيئاً، والإنسان مجرد مادة تطبق عليه كافة القوانين الطبيعية وكل ذلك مما ينبغي أن يحذر الشاب المسلم عندما يطالع أفكار هذا المذهب الخبيث (4).

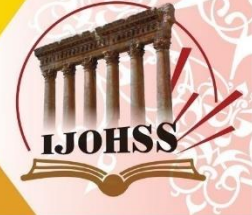
هذه من الوسائل التي يسلكها أعداء الإسلام اليوم في سبيل غزو أفكار المسلمين وتتحية الأفكار السليمة الصالحة لتحل محلها أفكار أخرى شرقية أو غربية وهي كما نرى جهوداً جبارة وأموالاً طائلة وجنوداً كثيرين كل ذلك لإخراج المسلمين من الإسلام وإن لم يدخلوا في النصرانية أو اليهودية أو الماركسية إذ يعتقد القوم أن المشكلة الرئيسية في ذلك هي إخراجهم من الإسلام وإذا تم التوصل إلى هذه المرحلة فما بعدها أسهل وميسور. ولكننا مع هذا نقول إن الله سيخيب آمالهم ويبطل مكرهم ويضعف كيدهم لأنهم مفسدون وهو سبحانه لا يصلح عمل المفسدين. قال الله تعالى: {وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ} (الأنفال: 30) وقال سبحانه: {إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا} (الطارق: 15 - 17) وإن الأمر يحتاج من المسلمين وقفة عقل وتأمل ونظر في الطريق التي يجب أن يسلكوها والموقف المناسب الذي يجب أن يقفوه وأن يكون من الوعي

(1) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م، 236/5، و تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الربيدي (المتوفى: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر: دار الهداية، 134/9.

(2) كواشف زيوف: عبد الرحمن بن حسن حَبْنَكَةَ الميداني دمشقي (المتوفى: 1425هـ)، نشر: دار القلم، دمشق، ط: 2، 1412 هـ - 1991 م، 433/1.

(3) الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، نشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1423هـ، 341/1.

(4) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، المؤلف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ٨٠٦/٢هـ: ١٤٢٠



والإدراك ما يجعلهم قادرين على فهم مخططات أعدائهم وعاملين على إبطائها وإبطالها ولن يتم ذلك إلا بالاستعصام بالله والاستمسك بهديه والرجوع إليه والإنابة له والاستعانة به وتذكر هديه في كل شيء وخاصة في علاقة المؤمنين بالكافرين وما ذكره سبحانه في قوله: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} (البقرة: 120) وقوله: {وَلَا يَزَالُونَ يُقَابِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَضَاعُوا} (البقرة: 217)<sup>(1)</sup>.

وجاء الإسلام فنسف هذه الفكرة من أساسها، ورد العبودية كلها لله وحده، وفرض على الحكام تبعات ومسئوليات تتناسب مركزهم في الأمة، فرأى الناس في معظم أنحاء المعمورة الولاة المسلمين يرعون مصالحهم، وينهضون بأعباء المسؤولية كاملة في الوقت الذي لا يتميزون فيه عن الأمة بكبير فرق، ولكن الأقطار التي لم يشملها نور الإسلام - لا سيما في أوروبا الهمجية - ظلت ترزح تحت نير الطغاة وظل الفرد الأوروبي عدة قرون يعبد الهين من البشر: الامبراطور والبابا، الأول يدعي أن له الحق في حكم الناس وفق مشيئته ويخضعهم لهواه، والثاني يبارك خطواته ويلزم الشعب بإطاعته لأن ذلك يأمر به الله وتعلميه السماء<sup>(2)</sup>.

#### المطلب الثاني : أدلة تحريم الاحاد في القرآن الكريم

قال تعالى (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِقُونَ فِي الْأَسْمَاءِ ۚ سُبُحْرُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) الأعراف: ١٨٠

كان إلحادهم في أسماء الله، أنهم عدلوا بها عما هي عليه، فسموا بها ألتهم وأوثانهم، وزادوا فيها ونقصوا منها، فسموا بعضها "اللات" اشتقاقاً منهم لها من اسم الله الذي هو "الله"، وسموا بعضها "العزى" اشتقاقاً لها من اسم الله الذي هو "العزير"<sup>(3)</sup>

يحتمل هذا القول وجهين: ظنوا أن في إثبات عدد الأسماء إيجاب إثبات عدد من الذات، فأخبر أن ليس في إثبات عدد الأسماء إثبات أعداد من الذات؛ إذ قد يسمى الشيء الواحد بأسماء مختلفة، ثم لا يوجب ذلك إثبات عدد ذلك ولا تجزئته؛ من نحو ما تسمى الحركة: حركة، عرضاً، شيئاً، خلقاً، من غير أن أوجب ذلك إثبات عدد الحركة أو تجزئتها، وكذلك في جميع الأشياء، ويحتمل أنهم وصفوا الله بشيء لا يحسن أن يوصف به، وأضافوا إليه أشياء لا يصلح أن تضاف؛ من نحو قولهم: يا خالق الخنازير، ويا خالق الخبائث، ونحوه؛ فأخبر أن ادعوه بالأسماء الحسنى مما ثبت عند الخلق أنه مسمى به، ويقال بما أعطاهم من النعم: يا كريم، يا جواد، يا لطيف، ونحوه. ويقال: يا خالق، يا رازق، يا الله، يا رحمن، يا رحيم؛ لما ظهر في أنفسهم من ألوهيته وربوبيته<sup>(4)</sup>.

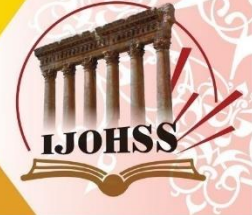
قال تعالى (لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) النحل: ١٠٣

(1) الغزو الفكري ووسائله: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: 1420هـ)، نشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: السنة الخامسة عشر - العدد التاسع والخمسون - رجب - شعبان - رمضان 1403هـ، 1/ من 117-119.

(2) العلمانية - نشأتها وتطورها وأثرها في الحياة الإسلامية المعاصرة: سفر بن عبد الرحمن الحوالي، أصل الكتاب: رسالة دكتوراة للمؤلف، الناشر: دار الهجرة، ص216.

(3) جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م: 282/13.

(4) ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: 333هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط1، 1426 هـ - 2005 م، 98/5.



هذه الآية أحد أوجه الالحاد بانكارهم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك لأنهم كانوا يقولون إن محمداً إنما يذكر هذه القصص وهذه الكلمات لأنه يستقيدها من إنسان آخر ويتعلمها منه. واختلفوا في هذا البشر الذي نسب المشركون النبي صلى الله عليه وسلم إلى التعلم منه قيل: هو عبد بن لبيبي عامر بن لؤي يقال له يعيش، وكان يقرأ الكُتُب، وقيل: عداس غلام عتبة بن ربيعة، وقيل: عبد لبيبي الحضرمي صاحب كُتُب، وكان اسمه جبراً، وكانت قریش تقول: عبد بني الحضرمي يعلم حديجة وحديجة تعلم محمداً، وقيل: كان بمكة نصراني أعجمي اللسان اسمه بلعام ويقال له أبو ميسرة يتكلم بالرومية وقيل: سلمان الفارسي، وبالجملة فلا فائدة في تعدد هذه الأسماء والحاصل أن القوم اتهموه بأنه يتعلم هذه الكلمات من غيره ثم إنه يظهرها من نفسه ويترجم أنه إنما عرفها بالوحي وهو كاذب فيه، ثم إنه تعالى أجاب عنه بأن قال: لسان الذي يُلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين (1)

وقال تعالى: (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم) سورة الحج: ٢٥

المراد من الالحاد في هذه الآية الظلم فالذين يمنعون المؤمنين عن طاعة الله تعالى وعن المسجد الحرام الذي خلقناه وبنيناها للناس كلهم لم تخصص به بعضاً دون بعض {سواء العاكف فيه والباد} سواء في تعظيم حرمة وقضاء النسك به الحاضر والذي يأتيه من البلاد فليس أهل مكة بأحق به من النازع إليه (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم) أي: إلحاداً بظلم وهو أن يميل إلى الظلم ومعناه: صيد حمامة وقطع شجرة ودخوله غير مُحرمٍ وجميع المعاصي لأن السيئات تُضاعف بمكة كما تضاعف الحسنات (2).

وقال تعالى: (إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خيراً أم من يأتي أمناً يوم القيامة) فصلت: ٤٠

يميلون عن الإيمان بالقرآن، ويكذبون بآياته. فالإلحاد التكذيب. وقيل: يجعلون الكلام على غير وجهه. لا يقدر على أن يهربوا من عذابنا، ولا يستترون منا أفمن يلقى في النار يعني: أبا جهل وأصحابه، خير أم من يأتي أمناً يوم القيامة يعني: النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ويقال: نزلت في شأن جميع الكفار، وجميع المؤمنين. يعني: من كان مرجعه إلى النار، حاله يكون خيراً أم حال من يدخل الجنة ثم قال لكفار مكة: اعملوا ما شئتم لفظه لفظ التخيير والإباحة، والمراد به التوبيخ، والتهديد، لأنه بين مصير كل عامل. (3)

(1) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: 3 - 1420 هـ، 271/20.

(2) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، 1، 1415 هـ، 732/1.

(3) ينظر: بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان 229-228/3.

## المبحث الثاني : المخدرات في الغرب وادلة تحريمها في القرآن الكريم

### المطلب الأول : ماهية المخدرات

**الخدْرُ لغة :** المكانُ المُظلم الغامض، والخدْرُ: امدلالٌ يُغشى الأعضاء من ذاءٍ أو شراب، خَدِرَ خَدْرًا، فَهُوَ خَدِرٌ، وأخدره ذلك، فالخدر القُتور والكسل والثقل وخَدِرَتْ عِظَامُهُ: فَتَرَتْ، وَهُوَ مَجَازٌ<sup>(1)</sup>. وفي ضوء هذا المعنى اللغوي يتبين لنا أن لفظ: الخدر الذي هو الضعف والقُتور يصيب البدن والأعضاء كما يصيب الشارب قبل السكر. هذا اللفظ هو أصل اشتقاق المخدرات، وبناء على هذا فالمخدر: هو ما يترتب على تناوله كسل وقُتور وضعف واسترخاء في الأعضاء وفيه معنى الستر والتغطية<sup>(2)</sup>

### أما في اصطلاح الشريعة:

فالمسكر كل ما من شأنه الإسكار بلا تفريق بين شكل المسكر أو مظهره، ودون نظر إلى المادة التي أخذ منها سواء كان عنبًا أو حنطة أو شعيرًا أو غير ذلك، سائلًا كان أو جامدًا، وأياً كانت طريقة تناوله شربًا أو أكلًا<sup>(3)</sup>. وقيل كل ما غطى العقل، وستره فيدخل في مسماها كل ما من شأنه الإسكار مطلقًا، دون النظر إلى شكله أو ماهيته أو مادته التي يستخرج منها، وسواء كان مائعًا أو جامدًا وعلى أي صورة كان شربه أو تعاطيه، فكل ما يسر العقل ويغطيه يندرج تحت هذا المسمى، وإن اختلفت أسماؤه، أو تعددت ألقابه، وأطلق عليه مروجوه مسميات لم تكن معروفة من قبل، مثل: الويسكي، البيرة، الشمبانيا، الكولونيا، العرق، الكونياك، البرندي، المشروبات الروحية وغيرها<sup>(4)</sup>.

وتعرف المخدرات قانونيًا بأنها: [مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك<sup>(5)</sup>. والمخدر في الاصطلاح الطبي : المخدر: كل مادة خام أو مستحضر تحتوي على عناصر مسكنة أو منبهة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية المخصصة لها وبقدر الحاجة إليها دون مشورة طبية أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع<sup>(6)</sup>

(1) ينظر: العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ناشر: دار ومكتبة الهلال، 229/4، المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: 1، 1421 هـ - 2000 م، 135/5.

(2) الموسوعة الميسرة ١٦٦٦.

(3) سبيل الدعوة الإسلامية للوقاية من المسكرات والمخدرات: جمعة علي الخولي، نشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط: (السنة السابعة عشر - العدد الرابع والخمسون) ربيع الثاني - جمادى الأولى - جمادى الآخرة 1402 هـ، 79/1.

(4) الأضرار الناجمة عن تعاطي المسكرات والمخدرات: عبد الكريم بن صنيان العمري، نشر: دار المآثر، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، 1421هـ/2001م، 45/1.

(5) المخدرات والعقاقير المخدرة ص ١٩، ٢٠

(6) تعاطي المخدرات في دول مجلس التعاون ص ١٦

### المخدرات في الغرب :

أما عن المخدرات في أوروبا فقد قالت المفوضية الأوروبية، أُغلق 450 معملًا تنتج مادة الأمفيتامين وأم دي أم إيه (MDMA). وتعتزف أوروبا بأن المواد المخدرة باتت تجد طريقها إلى مستهلكي القارة بصورة غير مسبقة، ويُهرَّب المزيد منها، عدا عن إنتاجها محلياً. وتشير تقارير أوروبية إلى زيادة نطاق التوزيع بوتيرة تجعل من الصعب على السلطات ملاحقة المتورطين. وبحسب تقرير للمركز الأوروبي للمخدرات والإدمان، فإن تأثير ذلك بمجتمعات أوروبا أصبح أعمق، سواء لناحية الصحة العامة أو الحياة الاجتماعية. وأشار التحقيق الجديد إلى أن تأثير المخدرات الجديدة (خلط أنواع مع بعضها) يؤثر في العلاج ومساعدة المدمنين. كذلك يساهم انتشار المخدرات بهذه الصورة غير المسبوقة في تجنيد الشباب في عالم الجريمة، ويضغط على ميزانيات الصحة والتكاليف الاجتماعية للمجتمعات. وقال مدير المركز الأوروبي لرصد المخدرات والإدمان أليكسس غوسديل، تزامناً مع صدور نتائج التحقيق، إن كمية تهريب وإنتاج المخدرات لم تعرفها أوروبا من قبل.<sup>(1)</sup>

### المطلب الثاني : أدلة تحريم المخدرات في القرآن الكريم

قال تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا) البقرة: ٢١٩

يسألك المسلمون -أيها النبي- عن حكم تعاطي الخمر شرباً وبيعاً وشراءً، وعن حكم القمار -وهو أخذ المال أو إعطاؤه بالمقامرة وهي المغالبات التي فيها عوض من الطرفين-، قل لهم: في ذلك أضرار ومفاسد كثيرة في الدين والدنيا، والعقول والأموال، وفيهما منافع للناس من جهة كسب الأموال وغيرها، وإثمهما أكبر من نفعهما؛ إذ يصدآن عن ذكر الله وعن الصلاة، ويوقعان العداوة والبغضاء بين الناس، ويتلفان المال. وكان هذا تمهيداً لتحريمهما. ويسألك عن القدر الذي ينفقونه من أموالهم تبرعاً وصدقة، قل لهم: أنفقوا القدر الذي يزيد على حاجتكم. مثل ذلك البيان الواضح يبين الله لكم الآيات وأحكام الشريعة؛ لكي تتفكروا فيما ينفعكم في الدنيا والآخرة<sup>(2)</sup>.

قال تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُتَّقُونَ (90) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ) المائدة: ٩٠ - ٩١

عبارة الآيات واضحة. وقد تضمنت أمراً للمؤمنين باجتناب الخمر والميسر والأنصاب والأزلام. وبيانا بأن كلا منها رجس وشراً واجب الاجتناب. وتنبهها على ما يؤدي إليه الخمر والميسر بخاصة بوسوسة الشيطان من العداوة والبغضاء بين المؤمنين ومنع متعاطيها منهم عن ذكر الله وعن الصلاة. وسؤالاً فيه معنى اللوم والتبكي

(1) مقال على شبكة الانترنت حول انتشار المخدرات في أوروبا <https://www.alaraby.co.uk/society>  
(2) التفسير الميسر: نخبة من أساتذة التفسير، ناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية، ط: 2، مزودة ومنقحة، 1430هـ - 2009م، 34/1.

وإيجاب الانتهاء عمّا إذا كان المؤمنون منتهين بعد الآن عن هذين العملين المنكرين. وحثا على طاعة الله ورسوله فيما يأمرانهم به وينهينهم عنه. وتحذيرا من المخالفة بأسلوب ينطوي على الإنذار. فإذا لم يحذروا فليس على الرسول إلّا البلاغ وأمرهم لله القادر عليهم.<sup>(1)</sup>

### المبحث الثالث: الربا وادلة تحريمها في القرآن الكريم

#### المطلب الأول: ماهية الربا

##### الربا لغة:

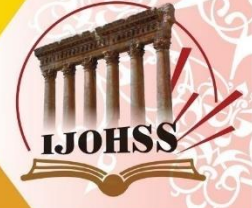
بكسر الراء من ربا الشيء بربو ربوا: إذا زاد وهو من الفضل والزيادة<sup>(2)</sup>، وأربا الرجل إذا عامل في الربا<sup>(3)</sup>، وأيضا الربا يعني زادت ونمت، وقال سبحانه: ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ [النحل: ٩٢] أي أكثر عدداً، يقال: (أربى فلان على فلان) أي زاد عليه<sup>(4)</sup>.

##### الربا اصطلاحاً:

في الشَّرْح: الزِّيَادَةُ عَلَىٰ أَضَلِّ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ تَبَاعُحٍ<sup>(5)</sup>، فضل أحد المتجانسين على الآخر من مال بلا عوض شرط لأحد العاقدين<sup>(6)</sup>.

الربا في البيع هُوَ مِنَ الزِّيَادَةِ فِيهِ الَّتِي لَا تَبِيحُهَا الشَّرِيعَةُ مِنْ زِيَادَةِ فِي الْمَالِ الَّذِي لَا يَجُوزُ فِيهِ التَّقَاضُلُ أَوْ زِيَادَةُ تَقَعُ فِيهِ بِالتَّأخِيرِ أَوْ زِيَادَةُ تَقَعُ فِي السَّلْفِ وَشَبِهُهُ<sup>(7)</sup>.

- (1) التفسير الحديث، دروزة محمد عزت، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - القاهرة، الطبعة: ١٣٨٣ هـ: ٢١٩/٩
- (2) ينظر: كتاب العين، 283/8، ومعجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي، ناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 2، 1408 هـ - 1988 م، 218/1، المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، نشر: دار الدعوة، 326/1.
- (3) تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 118/3.
- (4) مغني المحتاج، شمس الدين، محمد بن محمد، الخطيب الشربيني [ت ٩٧٧ هـ]، حققه وعلّق، عليه: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م: ٢ / ٢١، نهاية المحتاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت ١٠٠٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ط أخيرة - ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م: ٣ / ٣٩.
- (5) النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، ناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1399 هـ - 1979 م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، 191/2.
- (6) كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، نشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: 1، 1403 هـ - 1983 م، 1/109. أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء: قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (المتوفى: 978هـ)، تحقيق: يحيى حسن مراد، نشر: دار الكتب العلمية، ط: 2004م-1424هـ، 77/1.
- (7) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، 280/1.



### الربا في الغرب :

كانت أوروبا التي تدين بالنصرانية تحرم الربا وتنتهي عن التعامل به، أما اليهود . والذين كانوا يمتنعون من التعامل بالربا فيما بينهم . كانوا ممنوعين من التعامل به مع غيرهم تحت وطأة الكراهية والذل الذي كانوا فيه، وبعد انتقال اليهود إلى أوروبا عقب سقوط بغداد والخلافة الإسلامية، وتحول مركز النقل إلى أوروبا، كانت هذه الأخيرة تشكو حاجتها إلى النقد المعدني، ولم يكن هناك ما يكفي من الذهب والفضة لضمان إجراء العقود والمعاملات. وفي هذه الوضعية قرب العام 1000 م وجد اليهود الذين قدر عددهم في أوروبا بنحو 150000 فقط أنفسهم في وضعية مستثناة، بحيث أصبحوا الوحيدين الذين لهم حق منح قروض، بينما كانت الحاجة إلى المال قوية، وكانت هذه المهمة هي الوحيدة المسموح لهم به: " لقد كانوا نافعين والمسيحيون اعترفوا لهم بذلك"، وخلال القرون الثلاثة التالية لعب اليهود أدوارا سياسية من بوابة المال، فقد عايشوا في أوروبا مرحلة إنشاء الدول القومية، فأخذ الملوك أيضا يقصدونهم "وكان اليهود مستعدين للدفع من أجل أي شيء، حتى من أجل المعارك والحروب الصليبية". ونظرا لتعاملهم بالربا؛ فإن اليهود تمكنوا في وقت قصير من مراكمة ثروات طائلة، فكانوا يقرضون المال لمدة عام أو أقل مقابل فوائد كبيرة، مما ضاعف أموالهم بنسبة 50 إلى 80 %، فتراكم المال عند اليهود بسرعة<sup>(1)</sup>.

### المطلب الثاني : آيات تحريم الربا:

قال تعالى : (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا النِّبْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) البقرة: ٢٧٥

أكل الربا ليس من شأن أهل الإيمان، وإنما هو من خواص أهل الكفر والعصيان، فإذا كان المشركون يأكلون الربا ويتقوون به، ويكاثرون أهل الإيمان بأموالهم التي اكتسبوها من السحت فليس لأهل الحق أن يجاروهم، بل عليهم أن يحرموه على أنفسهم، ولا يأكلوا إلا حلالا طيبا، و«الربا» معناه الزيادة، والمراد بها هنا الزيادة على الدّين، وهو ربا جاهلية، ذلك أن الرجل منهم كان يكون له على رجل منهم مال فإذا حل الأجل طلبه من صاحبه، فيقول المدين: أخر عني دينك. ولقد قال عطاء: كانت ثقيف تداين بني المغيرة في الجاهلية، فإذا حل الأجل قالوا: نزيديكم وتؤخرون<sup>(2)</sup>.

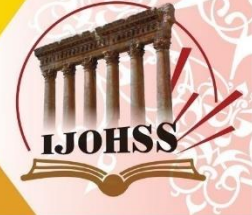
قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً) آل عمران: ١٣٠

تنتهي هذه الآية المؤمنین عن أكل الربا، وتصف هذا الربا المنهي عنه بأنه أضعافٌ مضاعفة. وتطالبهم بتقوى الله وترك الربا، إن أردوا فلاحًا وفوزًا، وتوفيقًا وسعادة، وينظر بعض المتلاعبين بالنصوص، أو المستهزئين بالأحكام الشرعية، أو ممن باعوا دينهم بدنيا غيرهم، من الذين تزيوا بزبي العلماء، وشغلوا مراكز إسلامية رسمية، عند حكومات قائمة، تتعامل بالربا وتأكله وتعيش عليه، وتجعله قاعدة نظامها الاقتصادي، فيسارع هؤلاء التجار

(1) شرائع السماوية تحرم الربا في الإقراض والاقتراض في العمليات التجارية والمصرفية، للدكتور القاضي برهون ص 57.

(2) زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ)

دار النشر: دار الفكر العربي: ١٤٠٥/٣



بإصدار الفتاوى لحكامهم يبيحون لهم فيها الربا. ينظر هؤلاء في هذه الآية، فيحرفونها عن معناها، ويسيون فهمها، ويعتبرونها دليلاً على إباحة الربا، إذا كانت فائدته قليلة<sup>(1)</sup>.

#### المبحث الرابع : المثلية وتحريمها في القرآن الكريم

##### المطلب الأول: ما هية المثلية

المثلية لغة: (مِثْلٌ) المِثْمُ والنَّاءُ واللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يُدُلُّ عَلَى مُنَاطَرَةِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ. وَهَذَا مِثْلٌ هَذَا، أَي نَظِيرُهُ، وَالْمِثْلُ وَالْمِثَالُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ<sup>(2)</sup>.

مثل: كلمة تَسْوِيَةٌ. يُقَالُ: هَذَا مِثْلُهُ وَمِثْلُهُ كَمَا يُقَالُ شِبْهُهُ وَشَبَّهَهُ بِمَعْنَى؛ الْفَرْقُ بَيْنَ الْمُمَازَلَةِ وَالْمُسَاوَةِ أَنْ الْمُسَاوَةَ تَكُونُ بَيْنَ الْمُخْتَلِفِينَ فِي الْجِنْسِ وَالْمُتَّفِقِينَ، لِأَنَّ السَّوَاءَ هُوَ التَّكَافُؤُ فِي الْمِقْدَارِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ، وَأَمَّا الْمُمَازَلَةُ فَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْمُتَّفِقِينَ، نَقُولُ: نَحْوُهُ كَنَحْوِهِ وَفَقْهُهُ كَفَقْهِهِ وَلَوْثُهُ كَلَوْثِهِ وَطَعْمُهُ كَطَعْمِهِ، إِذَا قِيلَ: هُوَ مِثْلُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسُدُّ مَسَدَهُ، وَإِذَا قِيلَ: هُوَ مِثْلُهُ فِي كَذَا فَهُوَ مُسَاوٍ لَهُ فِي جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ، وَالْمِثْلُ: الشَّبْهُ. يُقَالُ: مِثْلٌ وَمِثْلٌ وَشِبْهُهُ وَشَبَّهَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ<sup>(3)</sup>.

المثلية اصطلاحاً: تعتبر المثلية هوية يشعر بها الإنسان بناءً على هذه الميول والتصرفات المصاحبة لها، بالإضافة إلى الشعور بأنه جزء من جماعة تشاركه هذه الميول. الذكر ذو الميول المثلية يلقب «مثلياً» أو «مثلي الجنس»، بالإضافة إلى المغايرة وزدواجية الميول الجنسية هي التصنيفات الرئيسية الثلاث للميول الجنسية عند البشر. فالذي ينجذب للجنس الآخر يلقب «مغايراً» أو بالمصطلح غير الحيادي «سويماً»، بينما الذي ينجذب للجنس يدعى مزدوج الميول الجنسية<sup>(4)</sup>.

##### المثلية في الغرب

المثلية الجنسية هي أحد أخطر صور الشذوذ الجنسي الذي جاءت الشرائع السماوية كلها بتجريمه وقد حذر الاسلام منه وقص القرآن علينا ما وقع لقوم لوط بسبب ادمانهم للمثلية الجنسية، وقد شاعت هذه الفاحشة القذرة، في كثير من البلاد، وأكثر ما شاعت في الأمة الإنجليزية الملعونة، حتى صارت عندهم شيئاً هيئاً لا يعاب به، بل شيئاً لا ينكر؛ وزاد الأمر أن كثيراً من قساوستهم -لعنهم الله- أعلنوا أن ليس في هذا العمل المنكر جريمة، إذا ما كان بالتراضي! فكانوا خزيًا لدينهم ولأمتهم. ونحن نبشر تلك الأمة الفاجرة القذرة الطاغية بأن ستكون عاقبتهم كمثل عاقبة قوم لوط، يدمر الله عليهم، بما اجترؤا على هذا المنكر، ثم على ذبوعه، ثم على التصريح بإباحته، أخزاهم الله وأراح العالم من شرورهم وطغيانهم<sup>5</sup>، وقد حاولت الامم المتحدة وبعض الانظمة الغربية منذ ما يزيد عن عقدين شرعنة المثلية الجنسية والادعاء زورا أن الشذوذ من حقوق الانسان التي يحميها القانون الدولي

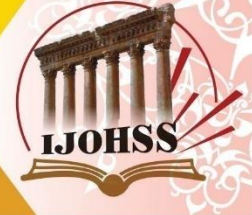
(1) تصويبات في فهم بعض الآيات، د صلاح عبد الفتاح الخالدي، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ١٨٧/١

(2) معجم مقاييس اللغة: 296/5.

(3) ينظر: لسان العرب: 610/11.

(4) تعريف المثلية على موقع موسوعة ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(5) عمدة التفسير: 97/5.



لحقوق الانسان بل ومطالبة الدول كافة بتعديل قوانينها الوطنية لإباحة المثلية والتسامح مع المثليين حتى لو تصادم ذلك مع عقائد وديانات تلك الدول رغم الاضرار الصحية والنفسية الرهيبة التي يسببها ممارسة هذا الشذوذ وعلى راسها مرض نقص المناعة المكتسب المعروف اختصاراً بالإيدز الذي لا يوجد علاج له حتى الان وقد أودى بحياة الملايين من الاشخاص والسفلس والهريس والزهري ومؤخراً مرض جدري القروء المعدي وغيرها كثير وكلها أمراض سببها الشذوذ الجنسي، فضلاً عن الخسائر البشرية الهائلة جرائها هناك خسائر اقتصادية رهيبة تتمثل في نفقات العلاج وتكاليفه. والعجيب أن الدول الغربية بدلا من مواجهة الشذوذ الجنسي ومعاكبة الشاذين حماية لهم وللمجتمع من ضررهم اذ بها تدعمهم وتدافع عنهم وتشرع زواجهم.<sup>(1)</sup>

### المطلب الثاني : تحريم المثلية في القرآن الكريم

تتظر مدارس الشريعة الإسلامية والتي تعتمد على أسس قرآنية وأحاديث نبوية إلى أن المثلية الجنسية هي شذوذ جنسي وخروج عن فطرة الإنسان. ويصنف العلماء هذه العلاقة خطيئة وجريمة يجب أن يحاسب عليها المشارك فيها. ويذكر في القرآن قصة «قوم لوط» الذين نزل بهم غضب من الله لأنهم ووفقاً لمعظم التفسيرات شاركوا بأفعال جسدية «شهوانية» بين الرجال. في علاقة المثليات الجنسية ليست معززة بنفس القدر فالسحاق لا حد فيه لأنه ليس بزنى. وإنما فيه التعزير. وقال ابن القيم في كتاب الجواب الكافي: «وَلَمَّا كَانَتْ مَفْسَدَةُ الْوِطْءِ مِنْ أَكْثَرِ الْمَقَابِدِ؛ كَانَتْ عُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ أَكْثَرِ الْعُقُوبَاتِ...».<sup>(2)</sup>

قال الله تعالى: «وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (٨٠) إِنَّمَا تَلَتْنَا نُونَ الرَّجَالِ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (٨١) (سورة الأعراف: 80).

«وقد شاعت هذه الفاحشة القذرة، في كثير من البلاد، وأكثر ما شاعت في الأمة الإنجليزية الملعونة، حتى صارت عندهم شيئاً هيناً لا يعاب به، بل شيئاً لا ينكر؛ وزاد الأمر أن كثيراً من قساوستهم -لعنهم الله- أعلنوا أن ليس في هذا العمل المنكر جريمة، إذا ما كان بالتراضي! فكانوا خزيًا لدينهم ولأمتهم. ونحن نبشر تلك الأمة الفاجرة القذرة الطاغية بأن ستكون عاقبتهم كمثل عاقبة قوم لوط، يدمر الله عليهم، بما اجترأوا على هذا المنكر، ثم على ذبوعه، ثم على التصريح بإباحته، أخزاهم الله وأراح العالم من شرورهم وطغيانهم».<sup>(3)</sup>

وَوَجْهٌ تَسْمِيَةٌ هَذَا الْفِعْلِ الشَّنِيعِ فَاحِشَةً وَإِسْرَافًا أَنَّهُ يَشْتَمَلُ عَلَى مَقَابِدٍ كَثِيرَةٍ: مِنْهَا اسْتِعْمَالُ الشَّهْوَةِ الْحَيَوَانِيَّةِ الْمَعْرُورَةِ فِي غَيْرِ مَا عُرِّزَتْ عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي الْإِنْسَانِ الشَّهْوَةَ الْحَيَوَانِيَّةَ لِزَادَةِ بَقَاءِ النَّوْعِ بِقَانُونِ التَّنَاسُلِ، حَتَّى يَكُونَ الدَّاعِي إِلَيْهِ قَهْرِي يَنْسَاقُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ بِطَبْعِهِ، فَفَضَاءُ تِلْكَ الشَّهْوَةِ فِي غَيْرِ الْغَرَضِ الَّذِي وَضَعَهَا اللَّهُ لِأَجْلِهِ اعْتِدَاءٌ عَلَى الْفِطْرَةِ وَعَلَى النَّوْعِ، وَلِأَنَّهُ يُعَيِّرُ خُصُوصِيَّةَ الرَّجُلَةِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ إِذْ يَصِيرُ فِي غَيْرِ

(1) المثلية الجنسية في القانون الدولي لحقوق الإنسان والشرائع السماوية Homosexuality In International

Human Rights Law And Divine Laws بحث منشور في مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، ص 1.

(2) الداء والدواء = الجواب الكافي، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، الناشر:

دار المعرفة - المغرب، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ٣٩٢/١

(3) عمدة التفسير: ١٩٧/٥.

الْمُنزَلَةَ الَّتِي وَضَعَهُ اللَّهُ فِيهَا بِخَلْقَتِهِ، وَلَئِنْ فِيهِ امْتِهَانًا مَحْضًا لِلْمَفْعُولِ بِهِ إِذْ يُجْعَلُ آلَهُ لِقَضَاءِ شَهْوَةِ غَيْرِهِ عَلَى خِلَافِ مَا وَضَعَ اللَّهُ فِي نِظَامِ الذُّكُورَةِ وَالْأُنُوثَةِ مِنْ قَضَاءِ الشَّهْوَتَيْنِ مَعًا، وَلِأَنَّهُ مُفْضٍ إِلَى قَطْعِ النَّسْلِ أَوْ تَقْلِيلِهِ، وَلِأَنَّ ذَلِكَ الْفِعْلَ يَجْلِبُ أَضْرَارًا لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِسَبَبِ اسْتِعْمَالِ مَحَلِّينِ فِي غَيْرِ مَا خُلِقَا لَهُ. (1)

قال تعالى: ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٥]

أى أتأتون من بين من عداكم من العالمين الذكران لا يشاركمم فيه غيركم أو أتأتون الذكران من أولاد آدم مع كثرتهم وغلبة النساء فيهم مع كونهم أليق بالاستمتاع فالمراد بالعالمين على الأول ما ينكح من الحيوان وعلى الثاني الناس ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَيْكُم﴾ لأجل استمتاعكم وكلمة من في قوله تعالى ﴿مَنْ أَرْوَاكُمْ﴾ للبيان إن أريد بما جنس الإناث وهو الظاهر وللتبعيض إن أريد بها العضو المباح منهن تعريضاً بأنهم كانوا يفعلون ذلك بنسائهم أيضاً ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾ متعدون متجاوزون الحد في جميع المعاصي وهذا من جملتها وقيل متجاوزون عن حد الشهوة حيث زادوا على سائر الناس بل الحيوانات (2)

#### المبحث الخامس: الحجاب

##### المطلب الأول: ماهية الحجاب

الحجاب لغة: (حَجَبَ) الحَاءُ وَالْجِيمُ وَالْبَاءُ أَضَلَّ وَاحِدًا، وَهُوَ الْمَنْعُ. يُقَالُ حَجَبْتُهُ عَنْ كَذَا، أَي مَنَعْتُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ حَجَبَهُ حَجْبًا وَكُلَّ مَا خَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ حِجَابٌ، وَالْجَمْعُ حُجُبٌ (3).

##### الحجاب اصطلاحاً:

الحجاب: بكسر الحاء مصدر حجب وهو ما تلبسه المرأة من الثياب لستر العورة عن الاجانب (4) هو اللباس الذي يغطي جسد المرأة كاملاً أو مع كشف الوجه والكفين والقدمين وهو اللباس الذي تظهر به المرأة أمام الرجال الذين لا يحرم عليها أن تتزوج منهم على التأبيد، كابن العم وابن الخال ومن لا تربطها بهم قرابة (5).

واللباس الشرعي: هو الساتر جميع الجسد، الذي لا يشف عما تحته، فإن كانت المرأة في بيتها وأمام زوجها فلها أن تلبس ما تشاء (1).

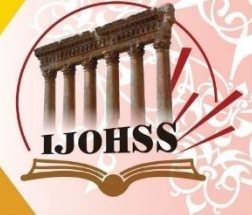
(1) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ: ٢٢٩/٨

(2) تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ٢٦٠/٦

(3) ينظر: كتاب العين: 86/3، معجم مقاييس اللغة، 143/2، المحكم والمحيط الأعظم: 92/3.

(4) معجم لغة الفقهاء: 174/1.

(5) الحجاب شريعة الله في الإسلام واليهودية والنصرانية: سامي عامري، صدر هذا الكتاب تحت رعاية: المؤسسة العلمية العالمية الدعوية - مبادرة البحث العلمي لمقارنة الأديان، 19/1.



### المطلب الثاني : آيات الحجاب في القرآن الكريم:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْسِنِينَ لِحَدِيثِ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا) الأحزاب: ٥٣

الحجاب في الآية هو الفاصل بين شينيين من جدارٍ أو خشبٍ أو ستارةٍ أو غيرها، ومن ذلك قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِيَشْرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١]، وليس المراد بالآية: اللباس الذي تلبسه النساء<sup>(2)</sup>.

قال شيخ المفسرين الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله تعالى: (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) يقول: وإذا سألتم أزواج رسول الله ﷺ، ونساء المؤمنين اللواتي لسن لكم بأزواج متاعاً (فاسألوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) يقول: من وراء ستر بينكم وبينهن ولا تدخلوا عليهن بيوتهن (ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ) يقول تعالى ذكره: سؤالكم إياهن المتاع إذا سألتموهن ذلك من وراء حجاب أطهر لقلوبكم وقلوبهن من عوارض العين فيها، التي تعرض في صدور الرجال من أمر النساء، وفي صدور النساء من أمر الرجال، وأحرى من أن لا يكون للشيطان عليكم وعليهن سبيل<sup>(3)</sup>.

قال تعالى: (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى خُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِزْتِمَةِ مِنَ الرَّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيَّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) النور: ٣١

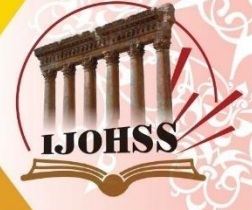
الأمر للنبي ﷺ بأن يقول للمؤمنات كما قال للمؤمنين (يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ) بالألا يمعن النظر في الرجال فإن ذلك يعرّيهن بالفتنة، كما يعري الرجال، الإمعان في النظر إليهن، وقد روي في بعض الأخبار أن «محمدا ﷺ سأل فاطمة ابنته خير نساء المؤمنين: ما عفة المرأة؟ قالت: ألا ترى رجلا وألا يراها رجل<sup>(4)</sup>، وليس معنى ذلك إلا أن تغض بصرها عند رؤية الرجال، (وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ) بسترها فلا تبدو، وبمنعها مما لا يحل، وحفظها

(1) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د وهبة بن مصطفى الزحيلي، ناشر: دار الفكر المعاصر - دمشق، ط: 2، 1418 هـ، 108/22.

(2) الحجاب في الشرع والفتنة، عبد العزيز بن مرزوق الطريفي، الناشر: دار المنهاج، الطبعة: الأولى، 1436 هـ - 2015 م: 95/1.

(3) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (224 - 310 هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م: 39/22.

(4) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت 975 هـ)، المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الخامسة، 1401 هـ/1981 م: 344/1.



من الأمراض الخبيثة التي تقصد النسل والجسم. وقال تعالى: (وَلَا يُدِينَنَّ زَيْنَتُهُنَّ) بأن يتبرجن، ويظهرن في حلية تعري، وقد قال تعالى في معنى هذا: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٥٩)، واستثنى من النهي عن إبداء ما تظهر منها من غير قصد إلى إظهارها: (وَلَا يُدِينَنَّ زَيْنَتُهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) من غير قصد الإعلان عن جمالها، وقالوا: إن الوجه والكفين ظهورهما مقبول في الصلاح لا يمنع صلاحها فيكون ظهورها في الحياة العامة ليس من إبداء الزينة المحرم، والخاصة أن الممنوع ما تبديه المرأة من زينة لتلفت الأنظار إلى محاسنها، ومفاتنها، فيكون ذلك إغراء للرجال، أما ما ظهر منها من زينة من غير محاولة إبداء له إغراء، وتبرجاً للرجال فإنه لا بأس به.<sup>(1)</sup>

قال تعالى (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ ائْتَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا (32) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) الأحزاب: ٣٢ - ٣٣

والتبرج: أنها تلقي الخمار على رأسها، ولا تشده فيواري قلائدها وقرطها وعنقها، ويبدو ذلك كله منها، وذلك التبرج، ثم عمت نساء المؤمنين في التبرج.<sup>(2)</sup>

معنى هذه الآية: الأمر بلزوم البيت، وإن كان الخطاب لنساء النبي ﷺ، فقد دخل غيرهن فيه بالمعنى، هذا لو لم يرد دليل يخص جميع النساء، كيف والشريعة طافحة بلزوم النساء بيوتهن؟ والانكفاف عن الخروج منها إلا لضرورة على ما تقدم في غير موضع، فأمر الله تعالى نساء النبي ﷺ بملازمة بيوتهن، وخاطبهن بذلك تشريعاً لهن، ونهاهن عن التبرج، وأعلم أنه فعل الجاهلية الأولى، فقال: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ ... وحقيقته [التبرج]: إظهار ما ستره أحسن، وأن المقصود من الآية مخالفة من قبلهن من المشيئة على تغنيج وتكسير، وإظهار المحاسن للرجال، إلى غير ذلك مما لا يجوز شرعاً.<sup>(3)</sup>

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) الأحزاب: ٥٩

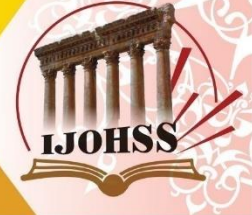
يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ: لا يتشبهن بالإماء في لباسهن إذا هن خرجن من بيوتهن لحاجتهن، فكشفن شعورهن ووجوههن. ولكن ليدنين عليهن من جلابيبهن؛ لئلا يعرض لهن فاسق، إذا علم أنهن حرائر، بأذى من قول<sup>(4)</sup>.

(1) زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ) دار النشر: دار الفكر العربي: ٥١٨١/١٠

(2) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ١٥٢/١١.

(3) إظهار الحق والصواب في حكم الحجاب، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني تقديم: معالي العلامة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض: ١١٨/١

(4) جامع البيان في تأويل القرآن: 324/20.



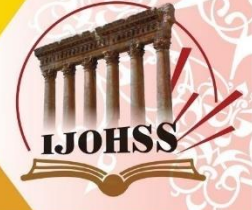
## الخاتمة

- 1- يعد القرآن الكريم المصدر الاول والدستور المنزل الذي يتم من خلاله معالجة مختلف المشاكل في الحضارات المختلفة لذا سجب على كل مسلم في البلدان الاوربية التمسك به للوصول الى العيش الكريم والابتعاد كل ما من شأنه التأثير على العقيدة الاسلامية من افكار وافعال واقوال .
- 2- اصبح الالحاد المتمثل في انكار وجود الله تعالى من اكثر المشاكل انتشارا في الوقت الحاضر ولا يقتصر انتشار هذه الظاهرة على الغرب فقط ، فقد انتشرت ثقافة الالحاد بين الشباب العربي من خلال الترويج والعمل على نشرها عن طريق الاذاعة والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي والعمل على زعزعة ثقة المسلمين بالله تعالى خصوصا لدى المراهقين للوصول الى اهداف الغرب وتحقيقها .
- 3- حث القرآن الكريم على العمل في التجارة البعيدة عن الجوانب المحرمة كالربا ووجه الى الابتعاد عن الطرق غير المشروعة التي تؤدي الى زيادة في الاموال .
- 4- حث القرآن الكريم على الابتعاد عن الظواهر المخالفة للفطرة الانسانية السليمة ومنها المثلية وبين عقوبة فاعلها من خلال آيات مختلفة لما من هذه الظاهرة من اثار سلبية على الافراد والمجتمعات فضلا عن الامراض المختلفة التي ترتبت على هذا الفعل القبيح .
- 5- وجه الاسلام بالابتعاد عن كل ما يؤدي الى اذا النفس و زعزعة الاستقرار الاسري والاجتماعي لذا حرم تناول الخمر ووضح عواقبه .
- 6- الزم القرآن الكريم النساء المسلمات بالالتزام بالحجاب وعدم السير خلف الافكار الهدامة التي تنادي بالحرية والتحضر، لان حجاب المرأة وسترها هو حربيتها الحقيقية.

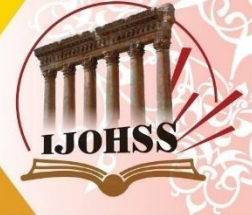
## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

1. الأضرار الناجمة عن تعاطي المسكرات والمخدرات: عبد الكريم بن صنيان العمري، نشر: دار المآثر، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، 1421هـ/2001م
2. إظهار الحق والصواب في حكم الحجاب، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني تقديم: معالي العلامة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض .
3. أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء: قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (المتوفى: 978هـ)، تحقيق: يحيى حسن مراد، نشر: دار الكتب العلمية، ط: 2004م-1424هـ
4. بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
5. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر: دار الهداية
6. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: 1984 هـ
7. تصويبات في فهم بعض الآيات، د صلاح عبد الفتاح الخالدي، الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1987 م
8. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت 982هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
9. التفسير الحديث، دروزة محمد عزت، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - القاهرة، الطبعة: 1383هـ
10. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (224 - 310 هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السنن حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م



11. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
12. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: 333 هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط1، 1426 هـ - 2005 م
13. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، ناشر: دار الفكر المعاصر - دمشق، ط: 2، 1418 هـ
14. التفسير الميسر: نخبة من أساتذة التفسير، ناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية، ط: 2، مزينة ومنقحة، 1430 هـ - 2009 م
15. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهجري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، ط: 1، 1421 هـ - 2001 م
16. تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676 هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان
17. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310 هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م
18. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321 هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، نشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط: 1، 1987 م
19. الحجاب شريعة الله في الإسلام واليهودية والنصرانية: سامي عامري، صدر هذا الكتاب تحت رعاية: المؤسسة العلمية العالمية الدعوية - مبادرة البحث العلمي لمقارنة الأديان.
20. الحجاب في الشرع والفترة، عبد العزيز بن مرزوق الطريفي، الناشر: دار المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
21. الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، نشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1423 هـ.
22. الداء والدواء = الجواب الكافي، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ)، الناشر: دار المعرفة - المغرب، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
23. زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤ هـ) دار النشر: دار الفكر العربي
24. زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤ هـ) دار النشر: دار الفكر العربي
25. سبيل الدعوة الإسلامية للوقاية من المسكرات والمخدرات: جمعة علي الخولي، نشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط: (السنة السابعة عشر - العدد الرابع والخمسون) ربيع الثاني - جمادى الأولى - جمادى الآخرة 1402 هـ
26. سلسلة التفسير لمصطفى العدوي، أبو عبد الله مصطفى بن العدوي شلباية المصري، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
27. شرائع السماوية تحرم الربا في الإقراض والاقتراض في العمليات التجارية والمصرفية، للدكتور القاضي برهون، بحث منشور .
28. العلمانية - نشأتها وتطورها وأثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة: سفر بن عبد الرحمن الحوالي، أصل الكتاب: رسالة دكتوراة للمؤلف، الناشر: دار الهجرة
29. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170 هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ناشر: دار ومكتبة الهلال
30. الغزو الفكري ووسائله: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: 1420 هـ)، نشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: السنة الخامسة عشر - العدد التاسع والخمسون - رجب - شعبان - رمضان 1403 هـ



31. كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، نشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: 1، 1403 هـ - 1983 م
32. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت 975هـ)، المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الخامسة، 1401هـ/1981م
33. كواشف زيوف: : عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: 1425هـ)، نشر: دار القلم، دمشق، ط: 2، 1412 هـ - 1991 م .
34. المثلية الجنسية في القانون الدولي لحقوق الإنسان والشرائع السماوية Homosexuality In International Human Rights Law And Divine Laws بحث منشور في مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر.
35. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: 1، 1421 هـ - 2000 م
36. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو البحصي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث
37. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، نشر: دار الدعوة
38. معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبيي، ناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 2، 1408 هـ - 1988 م
39. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، عام النشر: 1399 هـ - 1979 م
40. مغني المحتاج، شمس الدين، محمد بن محمد، الخطيب الشربيني [ت 977 هـ]، حقه وعلق، عليه: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م
41. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: 3 - 1420 هـ
42. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، المؤلف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1420هـ
43. نهاية المحتاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت 1004هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ط أخيرة - 1404هـ/1984م
44. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، ناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1399 هـ - 1979 م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي
45. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، : 1، 1415 هـ